النعيم وهو انهم يرزقون من مطاعم الجنة وماكلها وغيرهم يتنعمون بما دون ذلك وجواب
وهو انه رد لقول من قال من قتل في سبيل الله قد مات وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها
فاخبر الله تعالى بقوله بل احياء فانهم في نعيم دائم اه خازن   ارواحهم في حواصل
طيور الخ بمعنى ان الطيور للارواح كالهوادج للجالس فيها اه شيخنا   تعلمون
ما لهم فيها من الدوام والنعيم وهو تنبيه على ان حياتهم ليست بالجسد ولا من
جنس ما يحس من الحيوانات وانما هي امر لا يدرك الا بالكشف والوحي هذا ما عليه
اكثر المفسرين قال ابن عادل ويحتمل ان حياتهم بالجسد وان لم نشاهده فائدة ان
حياة الروح ثابتة لجميع الاموات بالاتفاق فلو لم تكن حياة الشهيد بالجسد لاستوى
هو وغيره ولم يكن له مزية وسياتي لهذا مزيد بيان في ال عمران اه كرخي   ولنبلونكم
هذا جواب قسم محذوف ومتى كان جوابه مضارعا مثبتا مستقبلا وجب قرنه
باللام واحد النونين خلافا للكوفيين حيث يعاقبون بينهما ولا يجيز البصريون
ذلك في ضرورة وفتح الفعل المضارع لاتصاله بالنون وقد تقدم تحقيق ذلك
وما فيه من الخلاف اه سمين   للعدو واللام زائدة او بمعنى من وقوله القحط
تفسير بالسبب فان القحط احتباس المطر وهو سبب للجوع اه شيخنا   من
الاموال فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون متعلقا لنقص متعلق بنقص
لانه مصدر نقص الثاني ان يكون في محل نصب صفة لمفعول محذوف نصب
بهذا المصدر المنون والتقدير ونقص شيئا كائنا من كذا ذكره ابو البقاء ويكون
معنى من على هذا التبعيض الثالث ان يكون حرصفة لنقص فيتعلق بمحذوف
اي نقص كائن من كذا وتكون من لابتداء الغاية اه سمين   بالجوائح
في المصباح الجائحة الآفة يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحا من باب
قال اذا اهلكته وتجيحه جياحة لغة ثانية فهي جائحة والجمع
الجوائح والمال مجوح ومجيح واجاحته بالالف لغة ثالثة فهو مجاح واجتاحت
المال مثل جاحته اه   اي لنختبرنكم الخ عبارة ابي السعود لنصيبنكم اصابة
من يختبر احوالكم اتصبرون على البلاء وتستسلمون للقضا بشيء من
الخوف والجوع اي بقليل من ذلك فان ما وقاهم عنه اكثر بالنسبة الى ما اصابهم
بالف مرة وكذا ما يصيب به معانديهم وانما اخبر به قبل الوقوع ليوطنوا عليه نفو
سهم ويزداد يقينهم عند مشاهدتهم حسبما اخبر به وليعلموا انه شيء يسير
له عاقبة حميدة اه   وبشر الصابرين عطف على ولنبلونكم عطف المضمون
على المضمون اي الابتلاء حاصل لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر قاله الشيخ سعد الدين
التفتازاني اه كرخي   الذين اذا اصابتهم مصيبة فيه اربعة اوجه احدها ان يكون

منصو

نعت للصابرين وهو الاصح الثاني ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون
مرفوعا على انه خبر لمحذوف اي هم الذين وحينئذ يحتمل ان يكون على القطع
وان يكون على الاستئناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها
صلته وخبره ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات اه سمين   قالوا
انا لله اي باللسان والقلب لا باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح
وسخط للقضا وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم
الله عليه ليرى ان ما بقي الله عليه اضعاف ما استرده منه فيهون عليه ويستسلم
قيل ما اعطي احد مثل ما اعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو
اعطيه احد لاعطيه يعقوب الا ترى الى قوله عند فقد يوسف يا اسفا
على يوسف وفي قول العبد انا لله الخ رجوع وتفويض منه الى الله وانه راض
بكل ما نزل به من المصائب اه كرخي   من استرجع اي قال انا لله وانا
اليه راجعون وقوله اجره الله فيها اي بسببها وفي المصباح اجره الله
من بابي ضرب وقتل واجره بالمد لغة ثالثة اذا اثابه اه   انما هذا مصباح
يعني هذا شيء سهل ليس بمصيبة والاسترجاع انما هو لاجل المصيبة اه
اولئك عليهم صلوات الخ جملة استئنافية جواب سؤال مقدر كانه قيل
ما الذي لمبشروا به فقيل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اذ يفهم من
هذا الكلام ما الذي بشروا به والاولى ان يقال ان السؤال المقدر ما للصابرين
المسترجعين والجواب ما ذكر اه كرخي وفي السمين واولئك مبتدا وصلوات
مبتدا ثان وعليهم خبر مقدم عليه والجملة خبر قوله اولئك ويجوز
ان يكون صلوات فاعلا بقوله عليهم قال ابو البقاء لانه قد قوي بوقوعه
خبرا والجملة من قوله اولئك وما بعده خبر الذين على احد الاوجه المتقدمة
او لا محل لها على غيره من الاعراب وقالوا هو العامل في اذا لانه جوابها وقد تقدم
الها هل تقتضي التكرار ام لا اه   مغفرة عبر بالمغفرة بصيغة الجمع للتنبيه
على كثرتها وتنوعها اه بيضاوي وابو السعود   ورحمة نعمة كانه جواب سؤال
وهو ان يقال ان الصلاة من الله الرحمة فينبغي ان لا تعطف الرحمة
عليها لان بين المعطوف والمعطوف عليه مغايرة ولا مغا
يرة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ المصنف من ان الصلاة المغفرة والرحمة
الانعام فانها جلب المسار ودفع المضار والمعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)